

الرسالة

للشيخ فق سو حميد حفظه الله تعالى

(عبد الحميد بن إسماعيل)

الجزء الخامس

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) قال بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم زحزحه عن النار وأدخله الجنة.  
وروى أن الكتب المنزلة من السماء إلى الأرض مائة وأربعة؛ أنزل  
على شيث ستون، وعلى إبراهيم ثلاثون، وعلى موسى قبل التوراة  
عشرة، والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان. وأن معاني كل الكتب  
مجموعة في القرآن، ومعانيه مجموعة في الفاتحة ولهذا سميت أم الكتاب  
ومعانيها مجموعة في البسملة، ومعانيها مجموعة في بائها ومعناها: بي كان  
ما كان، وبي يكون ما يكون.<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup>. إغاثة الطالبين للشيخ أبو بكر المشهور بالبكري، ط. دار الفكر، ج. ١، ص. ١٠.

(٢) الإسلام صراط قويم والإيمان خلق كريم<sup>٢</sup> والإحسان شهود

القديم، إذا صح الانقياد كان علامته خرق المعتاد.<sup>٣</sup>

(٣) (الفاتحة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ

(٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٦) أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

(٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

(٧)

<sup>٢</sup>. في طبعة - كريم عظيم.

<sup>٣</sup>. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاقمي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٨، ص. ٨٩.

٤) وصية: إذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسملتها معها في نفس واحد من غير قطع، فإني أقول: بالله العظيم لقد حدثني أبو الحسن عن ابن أبي الفتح المعروف والده بالكاري، بمدينة الموصل سنة إحدى وستمئة وقال: بالله العظيم لقد سمعت شيخنا أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب يقول: بالله العظيم لقد سمعت والدي أحمد يقول: بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن أحمد بن محمد النيسابوري المقرئ يقول: بالله العظيم لقد سمعت من لفظ أبي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال: بالله العظيم لقد حدثنا أبو بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي من لفظه وقال: بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بأبي النصر السرخسي وقال: بالله العظيم لقد حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل وقال: بالله العظيم لقد حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال: بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال: بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن

العلوي الزاهد وقال: بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال:  
بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الراصي وقال: بالله العظيم لقد حدثني  
عمار بن موسى البرمكي وقال: بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك  
وقال: بالله العظيم لقد حدثني علي بن أبي طالب وقال: بالله العظيم  
لقد حدثني أبو بكر الصديق وقال: بالله العظيم لقد حدثني محمد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما وقال: بالله العظيم لقد حدثني  
جبريل عليه السلام وقال: بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه  
السلام وقال: بالله العظيم لقد حدثني إسرائيل عليه السلام وقال: قال  
الله تعالى لي: يا إسرائيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ: "بسم  
الله الرحمن الرحيم" متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي أني  
قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات، ولا  
أحرق لسانه بالنار، وأجيره<sup>٤</sup> من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب

<sup>٤</sup>. في الأصل - أجيره.

القيامة والفرع الأكبر ويلقانه قبل الأنبياء والأولياء أجمعين.<sup>٥</sup>

(ما زال الحق ينجيه)

(٥) وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ <sup>ج</sup> وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥)

الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلتَقُونَ رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦) البقرة.

(٦) فاعلم بما نبهتك عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال

الحق ينجيه في قبلته وفي صلاته، وما أخرجه مشاهدة الجنان والنار

ومن فيها وحركته بالتقدم والتأخر عن كونه مصليا ظاهرا وباطنا،

وإنما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا كله في حال الصلاة إعلاما

لنا بما يخطر لنا في صلاتنا من مشاهدة أمورنا من بيع وشراء وأخذ

وعطاء وتصريف خواطر المصلي في الأكوان المتجلية له في باطنه في

<sup>٥</sup> . الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاقمي، ط. دار الصادر، ص. ٢٣٨. الوصايا لابن عربي: ابن عربي،

ط. دار الفكر، ص. ٩٤.

حال صلاته، وقد قال عمر عن نفسه أنه كان يجهز الجيش وهو في  
صلاته، فكان خبر النبي صلى الله عليه وسلم لنا بما شاهده في صلاته  
أن ذلك لا يقدر في الصلاة المشروعة لنا كما يعتقد بعض عامة  
الفقهاء ممن لا علم له بالأمور، وربما بعض الصالحين يتخيلون أن هذا  
كله مما يبطل الصلاة ويخرج الإنسان عن الحضور مع الحق، ما  
الأمر على ذلك، بل كل ما يشاهده المصلي في صلاته من الأكوان  
هو حق، وهو من الصلاة لمن عقل ما المراد بالصلاة. وكما لم يقدر  
في صلاته ما تشاهده عينه من المحسوسات التي في قبلته التي ظهرت  
لبصره بوجودها وذواتها من العوالم وحركاتهم، ولا يخرج ذلك عن  
كونه مصليا بلا خلاف، ويكره للمصلي أن يغمض عينيه في صلاته،  
فكذلك أيضا ما يتجلى لعين بصيرته وقلبه من مثل الخواطر وصور  
الأمور التي تعرض له في باطنه وهي من عند الله، وعين بصيرته  
مفتوح مثل عين حسه فكل صورة ممثلة تجلى له الحق بها في باطنه كما

تجلى له في المحسوسات في ظاهره فلا بد أن يدركها بعين بصيرته وقلبه  
كما أدرك صور المحسوسات ببصره، وكما أنه لم يخرج ذلك عن كونه  
مصليا على حد ما شرع له مع استقباله القبلة بوجهه، كذلك لا  
يخرجه ما شاهده في باطنه من صور الأكوان عن كونه مصليا على  
حد ما شرع له مع استقباله ربه، وذلك الاستقبال هو المعبر عنه  
بالنية المطلوبة منه عند الشروع في تلك العبادة، فمن لا علم له بالأمر  
يقدم هذا عنده، فإن احتج أحد بقوله صلى الله عليه وسلم في  
الركعتين اللتين يصليهما العبد عقيب الوضوء "لا يحدث نفسه فيهما  
بشيء" فليس بحجة، وما فهم ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وما حقق نظره في لفظه بماذا قيده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فإنه قيده بالحديث مع نفسه، وهذه الصور التي يرى المصلي نفسه فيها  
إنما يشاهدها بعين قلبه، وما تعرض الشارع إلا لمن يحدث لا لمن  
يبصر، لأنه ليس في قوته أن يغمض عين قلبه عما تجلى له الحق من



الصور، ثم قيد الحديث منه مع نفسه، فإن تحدث مع ربه أو مع الصورة التي تتجلى له في صلاته فإن ذلك لا يقدر في صلاته. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته إذا مرّ في تلاوته بآية استغفار استغفر، وبآية رغبة سأل الله في نيل ما تدل عليه، وما أخرجه شيء من ذلك عن كونه مصلياً، ولا حدث له نية أخرى تخرجه عن صلاته، كما لم يتحول في ظاهره إلى جهة أخرى غير جهة قبلته، فما دام المصلي لم يتحول عن قبلته بوجهه ولا أحدث نية خروج عن صلاته فصلاته صحيحة مقبولة، ذلك من فضل الله على عباده ورحمته بهم، وما كل إنسان يعلم خطاب الحق عباده وما أرادهم منهم. وأما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقبل من الصلاة عشرها إلى أن وصل إلى نصفها إلى ما عقل منها فلم يصح، ولو صح لما قدح فيما ذكرناه. واعلم أن هذا المنزل منزل

عظيم جليل القدر له بالنبي صلى الله عليه وسلم اختصاص عظيم،

وهذا القدر الذي ذكرنا منه فيه غنية لمن نظر واستبصر.<sup>٦</sup>

(الوسواس)

(٧) وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول: أصل الوسوسة

من ظلمة الباطن، وأصل ظلمة الباطن من عدم الورع في اللقمة، فمن

تورع في اللقمة ضمنت له زوال الوسواس، انتهى.

ثم من جملة مفاسد الوسوسة أن الموسوس يصير يعذب نفسه

باستعمال الماء البارد في الشتاء، وربما غاص في الماء البارد، فنزل

الماء البارد في عينيه فعمي، كما وقع للشيخ محمد الجويني بالجامع

الأزهر، وربما فتح عينيه في داخل الماء ليغسلهما، فيضر بصره، وربما

---

<sup>٦</sup>. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي الحافمي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٥، ص. ٩١.

كشفت عورته للاستنجاء في الحمام، وعلى إفريز الفساقى، والناس ينظرون إليه، وربما صار إلى حال يسخر منه الصبيان، ويستهزئ به كل من يراه.

وقد رأيت مرة موسوسا من قضاة شبين الكوم، وهو ذاهب إلى البحر، وذكره مربوط بخيط في عود جعله بين وركيه حتى لا يصدم ذكره وركيه، وهو عريان ورأسه مكشوف وثيابه وعمامته في يده مرفوعة، خوفا أن تمس جسده، فلا زال كذلك حتى نزل البحر فطهر ثيابه واغتسل بعد تكدير الماء، ثم وضع ثيابه على جرن قمح ليجففها، فطلع له كلب من داخل القش، فرجع بثيابه إلى البحر فغسلها ثم طلع بها، فمر كلب وصل ظلله إلى ثيابه فرجع بها البحر ثالثا، فحملت همه وسألت الفقراء أن يدعوا له فمن ذلك اليوم ما حصل له الوسوسة، ورأيته يجلس بثيابه بعد ذلك على الأرض وعلى

زبل الغنم الجاف وهو والد القاضي عز الدين المتولي بشبين الكوم  
الآن رحمه الله تعالى.

وبالجملة فلو لم يكن في الوسوسة إلا فوات أول الوقت، أو فوات  
تكبيرة الإحرام، أو القراءة أو الركعة الأولى، لكان في ذلك غاية  
الحسran النسبي.

وقد رأيت شخصا يتوسوس في إخراج الحرف، حتى ربما كرر الحرف  
ثلاث مرات وأكثر، ورأيت من يقول: الله أك أك أك ككبر،  
ورأيت من يقول: أت أت أت حيات لله، ومنهم من يقول: أس  
أس أس لام عليكم، وقد أفتى بعضهم ببطلان الصلاة بذلك، وربما  
كان إماما فأفسد صلاة المأمومين، وصار إثم ذلك في عنقه، ولو  
سلمنا أن ذلك لا يبطل الصلاة فهو مكروه، فقد قلب هذه العبادة  
المقربة إلى الله تعالى، مكروهة لله مبعدة عنه، لإخراجه الحروف عن

وضعها الشرعي ورغبته عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهدي أصحابه.

وربما رفع صوته بذلك فأذى سامعيه، وأغرى الناس على ذمه  
والوقية فيه، وربما كان يزعم في نفسه أن صلاة كل من لم يتوسوس  
مثل وسوسته باطلة، فيؤدي ذلك إلى القول بإبطال صلاة الصحابة  
والتابعين والأئمة المجتهدين وسائر المؤمنين؛ لأنهم لم يفعلوا كفعله،  
وهذا كالمروق من دين الإسلام.

وإن قال: أن الصلاة صحيحة بدون الذي أفعله أنا، فنقول له: فما  
دعاك إلى الوسوسة وتعدى الحدود، وإن قال: هذا مرض ابتليت به،  
قلنا: نعم هو مرض فأصله موافقة مراد الشيطان ولم يعذر الله تعالى  
بذلك، ولو قبل الله تبارك وتعالى عذر من قبل وسوسة إبليس، لم  
يوجب الله تبارك وتعالى التوبة على أبينا آدم وحواء عليهما السلام،  
ولا على بنيهما من بعدهما، مع أن آدم وحواء أقرب إلى قبول

عذرهما منا، لأنهما لم يسبق لهما من يعتبران بحاله بخلافنا وقد أخبرنا  
الله تعالى بأن الشيطان عدو لنا.<sup>٧</sup>

٨) قال الشيخ أبو طاهر: وقد شهدنا رجلا اسمه خليفة الخراط كان  
مقيما بأبهر من بلاد المشرق مكث لا يطعم طعاما منذ ثلاث  
وعشرين سنة وكان يعبد الله ليلا ونهارا من غير ضعف.<sup>٨</sup>

---

<sup>٧</sup> المنن الكبرى المسمى لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار التقوى، ص. ٦٦٣-٦٦٤.

<sup>٨</sup> . البواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٤٢٧.

٩) الإسلام عمل والإيمان تصديق والإحسان رؤية أو كالرؤية

فشرط الإسلام الانقياد وشرط الإيمان الاعتقاد وشرط الإحسان

الإشهاد.<sup>٩</sup>

(الصيام)

١٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ <sup>ج</sup> فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ <sup>ج</sup> وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ <sup>ص</sup> فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ <sup>ج</sup> وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ <sup>ص</sup> إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤) البقرة.

<sup>٩</sup> . الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاقمي، ط. دار الصادر، ج. ٤، ص. ٧٣. و الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٧٥.

(١١) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا <sup>ص</sup>فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي

نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (٢٦) مريم.

(١٢) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ

الهُدَى وَالْفُرْقَانِ <sup>ج</sup>فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ <sup>ص</sup>وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ

عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ <sup>ق</sup>يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥)

البقرة.

(التراويح)

(١٣) ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قام رمضان

إيمانًا واحتسابًا غفر له ماتقدم من ذنبه" فهو مرغّب فيه وهو المسمى

التراويح والأشفاع لأن صلواته مثنى مثنى، واختلفوا في عدد ركعاتها



التي يقوم بها الناس في رمضان ما المختار منها إذ لا نص في ذلك،  
فاختار بعضهم عشرين ركعة سوى الوتر، واستحسن بعضهم ستا  
وثلاثين ركعة والوتر ثلاث ركعات وهو الأمر القديم الذي كان  
عليه الصدر الأول، والذي أقول به في ذلك أن لا توقيت فيه، فإن  
كان ولا بد من الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فإنه  
ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه ما زاد على ثلاث عشرة ركعة بالوتر  
شيئا، لا في رمضان ولا في غيره إلا أنه كان يطولهن ويحسنهن، فهذا  
هو الذي اختاره ليجمع بين قيام رمضان والاقتداء برسول الله صلى  
الله عليه وسلم، قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ  
حَسَنَةٌ} (٢١) الأحزاب. ١٠

١٤) إذا صحت عزائمنا # ففي الأسرار نتحد. ١١

١٠. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاقمي، ط. دار الصادر، ج. ١، ص. ٣٩٥-٣٩٦.

١١. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي الحاقمي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٢، ص. ١٧٥.

(الوتر)

(١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: " سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ: «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ: قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، وَسَأَلَ عُمَرَ: «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ: بَعْدَ أَنْ أَنَامَ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «مِثْلَكَ عِنْدِي مِثْلُ الَّذِي أَخَذَ نَحْبَهُ وَهُوَ يَبْتَغِي النَّوَافِلَ» وَقَالَ لِلْآخِرِ: «أَمَّا أَنْتَ فَعَمِلْتَ عَمَلَ الْأَقْوِيَاءِ».<sup>١٢</sup>

(١٦) (ليلة القدر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٤) تَنْزِيلُ الْمَلَكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٥) سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٦)

<sup>١٢</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي-بيروت، ج. ٣، ص. ١٧٢.

١٧) واختلف الناس في ليلة القدر أعني في زمانها، فمنهم من قال: هي في السنة كلها تدور وبه أقول، فإني رأيتها في شعبان وفي شهر ربيع وفي شهر رمضان، وأكثر ما رأيتها في شهر رمضان وفي العشر الآخر منه، ورأيتها مرة في العشر الوسط من رمضان في غير ليلة وتر وفي الوتر منها، فأنا على يقين من أنها تدور في السنة في وتر وشفع من الشهر الذي ترى فيه.<sup>١٣</sup>

١٨) فإني قد رأيتها مرارا في غير شهر رمضان فهي تدور في السنة وأكثر ما يكون في شهر رمضان وأكثر ما تكون في ليلة وتر من الشهر وقد تكون في شفع وقد رأيتها في ليلة الثامن عشر من الشهر وقد رأيتها في العشر الوسط من رمضان.<sup>١٤</sup>

١٩) حدثنا موسى بن عبد الله الطرسوسي قال: سمعت أبا يوسف الغسولي يعقوب بن المغيرة يقول: كنا مع إبراهيم بن أدهم في الحصاد

<sup>١٣</sup>. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاقمي، ط. دار الصادر، ج. ١، ص. ٦٥٨.

<sup>١٤</sup>. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاقمي، ط. دار الصادر، ج. ٤، ص. ٤٨٦.

في شهر رمضان، ف قيل له: يا أبا إسحاق لو دخلت بنا إلى المدينة  
فنصوم العشر الأواخر بالمدينة لعنا ندرك ليلة القدر، فقال: أقيموا  
ههنا، وأجيدوا العمل، ولكم بكل ليلة ليلة القدر.<sup>١٥</sup>

(٢٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، ح  
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ  
سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ:  
مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ قَضَى اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
اخْتَارَ شَهْرًا مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا. قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَقُولُ لَهُ: " قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى: {لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ} [القدر: ٣] فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ  
لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ أَلْفَ شَهْرٍ عَلَى قِيَاسِهِ.<sup>١٦</sup>

(٢١) وبلغنا أن سيدي عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وأرضاه مكث  
أيام مجاهدته سنة كاملة لا يأكل ولا يشرب ولا ينام، وكان رضي

<sup>١٥</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي-بيروت، ج. ٧، ص. ٣٧٨.

<sup>١٦</sup>. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي-بيروت، ج. ٩، ص. ١١٠.

الله تعالى عنه يقول: دعوت نفسي مرة إلى قيام الليل فأبت، فنعتها

شرب الماء سنة... انتهى.<sup>١٧</sup>

## (ختم القرآن)

(٢٢) وقد جلس عندي مرة الأخ الصالح الشيخ أبو العباس الحريثي بين

المغرب والعشاء في رمضان، فقرأ بعد المغرب إلى مغيب الشفق

الأحمر القرآن خمس مرات، وأنا أسمعه فلما دخلت أنا وإياه على

سيدي علي المرصفي حكيت له ذلك، فقال: قد وقع لي أني قرأت

القرآن في يوم وليلة ثلاثمائة وستين ألف مرة كل درجة ألف ختمة.

هذا لفظه بحروفه، انتهى.

---

<sup>١٧</sup>. المنن الكبرى المسمى لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٨٣.

ومما وقع لي، أنني أحرمت بصلاة الصبح خلف الشيخ عمر الإمام  
بالزاوية، فافتتح بسورة المزمل، فسبق لساني القرآن، فقرأت من أول  
سورة البقرة ولحقته في قراءة الركعة الأولى قبل أن يركع، فأنصت  
له حتى ركع، هذا أمر شهدته من نفسي وأمنت بأنه كرامة لي من  
الله تعالى، فإن الإيمان بكرامات الأولياء واجب حق، ويجب على  
الولي أن يؤمن بكرامات نفسه كما يؤمن بكرامات غيره على حد سواء،  
فإنه بإقدار الله تعالى في الجانبين.  
فافهم ذلك واعمل على التخلق به ترشداً، والحمد لله رب العالمين.<sup>١٨</sup>

---

<sup>١٨</sup>. المنن الكبرى المسمى لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط.  
دار الكتب العلمية، ص. ٣٦٤.

## (سجود كل شيء)

(٢٣) أخبرنا الفقيه أبو الفضل إسماعيل بن الشيخ الصالح أبي القاسم نصر الله بن أحمد الأسناني قال: سمعت أبي رحمه الله تعالى يقول: أجلس الشيخ أبو الحسن ابن الصباح<sup>١٩</sup> رضي الله عنه رجلا في بيت الخلوّة، وكان يتفقد أصحاب الخلوات من أصحابه كل يوم وليلة، فدخل الشيخ عليه في ليلة من ليالي العشرة<sup>٢٠</sup> الأخيرة من رمضان، فوجده يبكي فسأله عن حاله، فقال: ها أنا أشهد ليلة القدر، وأشهد كل شيء على وجه الأرض ساجدا، وكلها هممت بالسجود أجد في باطني شيئا على هيئة العمود الحديد يمنعني من السجود، فقال له الشيخ: يا بني لا تجزع، العمود الحديد الذي تجده هو سري المودع فيك، لا يمكنك إلا من فعل قربة، وجميع ما تشهد الآن من سجود الأشياء

<sup>١٩</sup>. في نسخة- ابن صباغ.

<sup>٢٠</sup>. في الأصل- العشر

إنما هو وارد الشيطان، وأراد الشيطان أن تسجد لما خيل لك فيجد  
بذلك سبيلا عليك. قال: فوقع في نفسي من ذلك شيء، وخطر لي  
ومن أين له الصحة ذلك، فلم يتم خاطري حتى قال لي: أقول لك هذا  
وأنت تطلب عليه دليلا، ثم مد يده اليمنى فرأيتها انتهت إلى أقصى  
المشرق، ثم مد اليسرى فرأيتها انتهت إلى أقصى المغرب، ثم قبضها  
إليه قبضا يسيرا، وذلك النور الذي كنت رأيت والأشياء الساجدة  
التي شاهدتها تنضم بعضها إلى بعض، حتى لم يبقى بين راحته إلا  
مقدار ذراع، وتكون ذلك النور وما فيه حتى صار كهيئة الإنسان،  
فسمعت منه صياحا منكرا، يقول: يا سيدي الغوث، الغوث، لا  
أرجع ولا أعود، يا سيدي، وكلما قارب الشيخ بين كفيه زاد ذلك  
الصياح. فقال الشيخ: الله، فرأيت برقة من نور خرجت من فيه،  
أضواء لها كل شيء أراه، وانقلبت<sup>٢١</sup> تلك الصورة التي بين راحتي

---

<sup>٢١</sup>. في الأصل - وانقلب.



الشيخ سوداء شديدة النتن، وصاحت صيحة مهولة كادت نفسي

تزهق، ثم صارت دخانا وتصاعد في الجو هباء منثورا ٢٢.

## (السنة والجماعة)

(٢٤) وأخرج العسكري عن سليم بن قيس العامري، قال: سألت ابن الكواء عليا رضي الله عنه عن السنة، والبدعة وعن الجماعة، والفرقة. فقال: يا ابن الكواء، حفظت المسألة فافهم الجواب: السنة-والله- سنة محمد صلى الله عليه وسلم، والبدعة ما فارقتها، والجماعة -والله-

مجامعة أهل الحق وإن قلوا، والفرقة مجامعة أهل الباطل وإن كثروا.

كذا في الكنز: ٢٣

(٢٥) قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من فارق الجماعة شبرا، فقد خلع

ربقة الإسلام من عنقه." ٢٤

(٢٦) وليست الجماعة اجتماع الرعاع الجهلة أو الفسقة، فهؤلاء لا تمثلون

الجماعة، وإنما تمثل الجماعة بالعارفين بالله، العلماء بأحكامه، العاملين

بها، الدعاة إليها، الربانيين ولو كان واحدا.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: "الجماعة ما وافق الحق وإن كنت

وحدك." ٢٥

٢٣

. حياة الصحابة للشيخ محمد يوسف الكندهلوي، ط. مؤسسة الرسالة، ج. ٢، ص. ٢٣٢.

٢٤. أخرجه أبو داود في سننه في باب في الخوارج عن أبي در رضي الله عنه، ط. دار الرسالة تاعلمية، ج. ٧، ص. ١٣٦.

٢٥. الإسلام لسعيد حوى، ج. ٢، ص. ٣٥٣.

## (الحكم)

(٢٧) من تواضع لغني صالح لغناه فقد ذهب ثلثا دينه.<sup>٢٦</sup>

(٢٨) الحكمة ضالة المؤمن أيما وجدها فهو أحق بها. الحديث.<sup>٢٧</sup>

(٢٩) ليس الزاهد من زهد في الدرهم والدينار إنما الزاهد من زهد

سوى الجبار.<sup>٢٨</sup>

(٣٠) من لم يتصف بالصفات الروحانية لم ينقل عن مرتبة الحيوانية. من

لم يمت حسه لم يعرف نفسه.<sup>٢٩</sup>

---

<sup>٢٦</sup>. بداية الهداية لحجة الإسلام الغزالي.

<sup>٢٧</sup>. أخرج الترمذي بلفظ آخر عن أبي هريرة: الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها. وقال: حديث غريب. ط. دار الغرب الإسلامي، ج. ٤، ص. ٣٤٨.

٢٨

. المختار من رسائل ابن عربي ل محيي الدين محمد علي محمد/ابن عربي الحاتمي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٨٩.

٢٩

. المختار من رسائل ابن عربي ل محيي الدين محمد علي محمد/ابن عربي الحاتمي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٨٩.

## (واردات القلوب)

٣١) يتوارد على قلوب العلماء العاملين رضي الله تعالى عنهم خمسة

أشياء: العلم، والحلم، والحكمة، والخشية، والكرم، ويتوارد على قلوب

الأولياء رضي الله تعالى عنهم خمسة أشياء: الصمت، والذكر، والفكر،

والنور، وزيادة العقل، وعمدة هذه الصفات تحصل من الجوع ومن

قيام الليل، ويتوارد على قلوب الغافلين خمسة أشياء: الغفلة، والسهو،

والضحك، والراحة، والنوم، ويتوارد على قلوب المنافقين خمسة

أشياء: الهوى، والبغض للعبادة، والخبث، والمكر، والنفاق، هذه

أمهات الصفات، وأما الفروع فهي بعدد الخواطر وهي سبعون ألف

خاطر في الليل والنهار.<sup>٣٠</sup>

---

<sup>٣٠</sup>. المنن الكبرى المسمى لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار التقوى، ص. ٢٧٩.

## (من خلق الشيخ ابن عربي)

(٣٢) وقد حكى الشيخ عبد القادر القوسي رضي الله تعالى عنه: أن ذلك من خلق الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه، فقال: حدثني الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ عبد العزيز المنوفي عن خادم الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه، أن شخصا بالشام كان أوجب على نفسه أنه يسب الشيخ محي الدين، ويلعنه عقب كل صلاة عشر مرات، فلما مات ذلك الشخص خرج الشيخ محي الدين لجنارته، فصلى عليه وحضر دفنه، فلما رجع عزم عليه بعض أصحابه أن يأكل عنده شيئا، فلما دخل بيته، وقدم إليه الطعام، صار الشيخ مبهوتا من بكرة النهار إلى صلاة العشاء لا يهتدي إلا للصلاة، ثم بهت وأخذ صاحب الطعام من ذلك أمرا، وظن أن الشيخ لم ير طعامه حلالا أو نحو ذلك، فلما صلى العشاء الآخرة ضحك وتبسم وأكل، فقيل له في ذلك، فقال: قد كنت عزمت في نفسي إن مات ذلك

الشخص أني لا آكل ولا أشرب حتى يغفر الله له من جهة سبه لي،  
إكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه من أمته، ثم عمل<sup>٣١</sup> له  
سبعين ألف لا إله إلا الله وأهداها في صحائفه، فلها غفر الله له ضحك  
الشيخ وأكل. انتهى. ٣٢.

(٣٣) ليس الوقوف خلف الباب بحجاب إذا كان يستحيل على خلفه  
الوصول، ٣٣ الباب عين المطلوب. ٣٤.

(الدعاء قبل النوم - بعد قراءة هذه الآية)

---

٣١. في نسخة - عم.

٣٢. المنن الكبرى المسمى لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار التقوى، ص. ٥٩٠.

٣٣. في نسخة مطبوعة زيادة - فإذا الباب عين المطلوب.

٣٤. الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٨٩.

(٣٤) ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ  
وَمَلَائِكَتِهِ ۚ وَكُتُبِهِ ۚ وَرُسُلِهِ ۚ لَا نُفِرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا  
وَأَطَعْنَا ۗ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥)

(٣٥) لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ  
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِيْرًا كَمَا  
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ۗ رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ  
عَنَّا وَارْحَمْنَا ۗ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ  
(٢٨٦) البقرة.

(٣٦) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ أَيِّقِظْنِي فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِأَحَبِّ  
الْأَعْمَالِ لَدَيْكَ الَّتِي تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَتُبْعِدُنِي مِنْ سَخِطِكَ بَعْدًا.  
أَسْأَلُكَ فَتُعْطِنِي وَأَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرْ لِي وَأَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي،

اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا تُؤَلِّبِي غَيْرَكَ وَلَا تَرْفَعْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا  
تَنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَجْعَلَنِي مِنَ الْغَافِلِينَ.<sup>٣٥</sup>

(دعاء عند السجود)

(٣٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ  
عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ  
خَيْرُ الرَّاحِمِينَ. سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ  
نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

(٣٨) برباكي باكي كجاهتن تله أكو لا ككن دان تله أكو منظامي ديري

كو سنديري مك أمفونيله داكو.



(٣٩) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الْحَسَنِ وَأَخِيهِ وَجَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَبَنِيهِ،  
نَجِّنِي مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ الَّذِي أَنَا فِيهِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بَدِيْعَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي بِنُورِ  
مَعْرِفَتِكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُعْرِفَ بِهِ يَا  
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.